

مجلس الأمن

مؤقت

السنة السادسة والسبعون

الجلسة ٨٨٧٠

الخميس، ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، الساعة ١٤/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيدة بيرن ناسون	(أيرلندا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نيبنزيا
	إستونيا	السيد ليباند
	تونس	السيد بن لاغة
	سانت فنسنت وجزر غرينادين	السيد بيوني
	الصين	السيد داي بنغ
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	فييت نام	السيد فام
	كينيا	السيد كيبوينو
	المكسيك	السيد ريوس سانشيز
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة باربرا وودوارد
	النرويج	السيد هايمرباك
	النيجر	السيد أوغي
	الهند	السيد رافيندران
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد دي لورانتس

جدول الأعمال

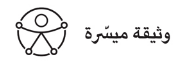
الحالة في ليبيا

رسالة مؤرخة ٦ آب/أغسطس ٢٠٢١ موجهة من الأمين العام إلى رئيسة مجلس الأمن (S/2021/716)

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (S/2021/752)




الرجاء إعادة التدوير


وثيقة ميسّرة

افتتحت الجلسة الساعة ١٤/٠٥

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

الحالة في ليبيا

رسالة مؤرخة ٦ آب/أغسطس ٢٠٢١ موجهة من الأمين العام إلى رئيسة مجلس الأمن (S/2021/716)

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (S/2021/752)

الرئيسة (*تكلمت بالإنكليزية*): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

ومعروضة على أعضاء المجلس الوثيقة S/2021/838، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2021/716، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ٦ آب/أغسطس ٢٠٢١ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن، والوثيقة S/2021/752، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وسأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إستونيا، أيرلندا، تونس، سانت فنسنت وجزر غرينادين، الصين، فرنسا، فييت نام، كينيا، المكسيك، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، النرويج، النيجر، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيسة (*تكلمت بالإنكليزية*): حصل مشروع القرار على ١٥ صوتا مؤيدا. وقد اعتُمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ٢٥٩٩ (٢٠٢١).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيدة باربارا وودورد (المملكة المتحدة) (*تكلمت بالإنكليزية*): تمر ليبيا بمرحلة حرجة، ولمجلس الأمن دور مهم يضطلع به. يجب أن ندعم الشعب الليبي إذ يتطلع إلى مستقبل أكثر استقرارا، بما في ذلك من خلال الانتخابات المقرر إجراؤها في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر. ومن الضروري إجراء الانتخابات في موعدها وأن تتسم بالمصداقية والشمول. والمبعوث الخاص للأمم المتحدة وفريقه يضطلعون بدور حيوي في دعم ذلك.

ويجب علينا أن نصر أيضا على التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار. ويشمل ذلك انسحاب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من دون قيد أو شرط أو تأخير.

ونرحب بالاستعراض الاستراتيجي المستقل لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ونتطلع إلى رؤية تنفيذ توصياته، بما في ذلك عودة الممثل الخاص للأمين العام إلى مقره في طرابلس.

لقد عملنا جاهدين بصفتنا واضعي المسودة الأولى للتوصل إلى نص يمكن لجميع أعضاء المجلس تأييده لتجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. وخلال الأسبوعين الماضيين، أجرينا مناقشات مكثفة للتوصل إلى توافق في الآراء وإيجاد سبيل للمضي قدما. من الواضح أن هناك قدرا كبيرا من توافق الآراء، وأود أن أشكر أعضاء المجلس الذين شاركوا بشكل بناء وأظهروا مرونة طوال هذه المفاوضات الصعبة. وفي ضوء ذلك، من المؤسف أننا لم نتمكن من نيل دعم جميع أعضاء المجلس من أجل التوصل إلى نص توفيقي.

سنواصل إشراك جميع أعضاء المجلس في تجديد جوهري للولاية قبل الموعد النهائي المحدد في ٣١ كانون الثاني/يناير، مسترشدين

في ذلك بالمسؤولية الرئيسية للمجلس عن دعم أمن واستقرار ليبيا في المستقبل.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (*تكلم بالفرنسية*): بالتصويت لصالح القرار ٢٥٩٩ (٢٠٢١)، تؤكد فرنسا من جديد دعمها الكامل لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. إن جهودها حيوية لدعم عملية الانتقال السياسي والإعداد للانتخابات البرلمانية والرئاسية المقرر إجراؤها في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر. كما أن دورها أساسي للمضي قدما في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠، بما في ذلك من خلال دعمها لجهود الشعب الليبي الرامية إلى انسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة، بدعم من المجتمع الدولي.

ويجب على مجلس الأمن أن يعيد هيكلة البعثة عند التجديد المقبل، في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢، بناء على طلب الأمين العام. إعادة الهيكلة هذه ليست هدفا بحد ذاته؛ ويجب أن تكون أداة لتعزيز فعالية عمل البعثة.

لقد أصبحت وحدة صف المجلس في دعم ليبيا الآن أهم من أي وقت مضى. ومن أجل تعزيز وحدة صف المجتمع الدولي، ستنظم فرنسا، بالاشتراك مع إيطاليا وألمانيا والأمم المتحدة، مؤتمرا دوليا بشأن ليبيا على مستوى رؤساء الدول والحكومات في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر في باريس. ويتمثل هدف المؤتمر في إظهار دعمنا المستمر للعملية السياسية، ولا سيما الانتخابات التشريعية والرئاسية في ليبيا والتنفيذ الكامل لوقف إطلاق النار، وعلى نطاق أوسع تحقيق الاستقرار في ليبيا، مع أخذ الآثار الإقليمية للأزمة الليبية في الاعتبار.

السيد ديلورنتس (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): إن تصويت اليوم هو نتيجة مؤسفة، لا سيما بالنسبة للشعب الليبي. كما أنه نتيجة مؤسفة لمجلس الأمن. لقد فشلنا اليوم في تنفيذ التوصيات المنبثقة عن الاستعراض الاستراتيجي المستقل للأمين العام في فترة حاسمة. لقد كان الاستعراض الاستراتيجي المستقل واضحا في أنه ينبغي نقل رئيس البعثة إلى طرابلس لزيادة الانخراط مع الجهات الفاعلة الليبية. وبالنظر إلى الأهمية الحاسمة لدعم الأمم المتحدة للانتخابات الوطنية في كانون الأول/ديسمبر، ينبغي تنفيذ التوصيات المنبثقة عن الاستعراض الآن، وليس بعد أشهر.

لقد جسدت توصيات التقرير بشأن الهيكل القيادي لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا القناعة الليبية بأن وجود رئيس البعثة في ليبيا هو أمر أساسي للبعثة. واستند ذلك جزئيا إلى الليبيين الذين أعربوا عن اعتقادهم بأن وجود المبعوث الخاص في جنيف يشكل عائقا أمام قدرته على التعامل مع الجهات الفاعلة الليبية بطريقة مجدية ومنتظمة.

ويتحتم علينا أن نعمل بالإلحاح الذي يستحقه الشعب الليبي. إن الفشل في إعادة هيكلة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا لا يؤدي إلا إلى تقويض جهودنا الجماعية لتحقيق الاستقرار في ليبيا. ويجب أن نسأل أنفسنا اليوم: كيف يمكننا أن نمضي قدما بطريقة تمكّن الأمم المتحدة والشعب الليبي من البناء على الإنجازات الدبلوماسية السابقة؟

إن هذه النتيجة في المجلس لن تثني الولايات المتحدة عن دعمها الثابت للشعب الليبي وهو يمضي قدما في الانتخابات الوطنية في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر. هناك جهود بالغة الأهمية يتم بذلها لوضع الإطار الدستوري والقانوني لتلك الانتخابات. والولايات المتحدة تدعم بالكامل تلك الأعمال التحضيرية الليبية. ومن الأهمية بمكان أن تبذل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة كل الجهود الممكنة للنهوض بحل سياسي للصراع في ليبيا، بما في ذلك من خلال دعم إجراء انتخابات حرة ونزيهة في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر وسحب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من الأراضي الليبية دون تأخير.

بعد عشر سنوات من الاضطرابات، لا يزال الشعب الليبي يسعى جاهدا من أجل الديمقراطية والاستقرار. إننا ندعو جميع أعضاء المجلس إلى العمل معا على وجه السرعة خلال الأشهر القليلة القادمة لاعتماد ولاية توفر أفضل نهج لحل الجمود وتشجيع العملية السياسية. إن الشعب الليبي لا يستحق أقل من ذلك.

السيد بن لاغة (تونس): يعرب وفد بلدي مجددا عن تقديره لجهود المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا، السيد يان كوبيتش، ولكافة أعضاء بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا،

في إطار دعم مسار التسوية السياسية في ليبيا، مجددا لهم الالتزام بمواصلة تقديم كافة التسهيلات للبعثة ولمقرها في تونس. ونثمن الجهود التي تبذلها البعثة الأممية في ليبيا في إطار ولايتها لتقريب وجهات النظر والمساعدة على تهيئة الأرضية لعقد الانتخابات في الموعد المحدد لها.

وحيث حرصنا على الانخراط بإيجابية في المفاوضات حول مشروع قرار تجديد ولاية البعثة الأممية، فإن الأمل كان يحدونا إلى إمكانية توصل المجلس اليوم إلى التوافقات الكفيلة باعتماد قرار متكامل حول تجديد ولاية البعثة، لا سيما خلال هذه المرحلة الدقيقة في مسار التسوية السياسية في ليبيا. وعلى الرغم من الاختلاف النسبي في التقييمات، فإننا نعتقد أن أسس التسوية السياسية في ليبيا لا تزال تحظى، وفق تقديرنا، بإجماع هذا المجلس. وهو ما يجب أن نبني عليه.

وفي هذا الإطار، نتطلع إلى مواصلة المشاورات بين كافة أعضاء المجلس دون استثناء لتحقيق التوافقات المطلوبة حتى يتمكن المجلس من الاضطلاع بمسؤوليته بالنجاعة المطلوبة ويواصل دوره المحوري في دعم مسار التسوية السياسية الشاملة في ليبيا.

السيد كيبوينو (كينيا) (*تكلم بالإنكليزية*): تشكر كينيا القائم بالصياغة وزملاءه الأعضاء في المجلس على التزامهم بعملية السلام في ليبيا. ومن الواضح أننا جميعا نريد أن تنجح بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، لا سيما في هذه المرحلة الحرجة من العملية الانتقالية في ليبيا.

بيد أن التمديد التقني لولاية البعثة يدل على إخفاق المجلس في التوصل إلى تفاهم مشترك ونهج لتيسير نجاح البعثة. والأهم من ذلك بالنسبة لكينيا هو أن التمديد التقني يمثل فرصة ضائعة لإدراج عناصر هامة، بما في ذلك دعم جهود المصالحة الوطنية في ليبيا، ومراعاة القضايا التي تهم الدول المجاورة والمنطقة، وتقدير الدور الهام الذي تؤديه في دعم عملية السلام.

وبينما نقدر جهود القائم بالصياغة وجميع الأعضاء، إلا أنه من المخيب للآمال أن المفاوضات المطولة والمكثفة، والتي بشأنها نقدر أيضا جهود القائم بالصياغة، لم تسفر عن توافق الآراء الذي تمس الحاجة إليه من أجل التوصل إلى نص توفيقي.

يجب على مجلس الأمن أن يتوخى الحذر إزاء الرسالة التي يوجهها إلى الشعب الليبي وإلى العالم. فلا ينبغي أن يبدو أن قلة قليلة تؤثر على قرارات المجلس. وفي الواقع، لتجنب إرسال رسائل خاطئة إلى شعب ليبيا والمنطقة، يجب أن نصغي إلى ليبيا، ويجب أن نصغي إلى أفريقيا.

ونذكر أن الصوت الأفريقي كان قويا في المطالبة بإشراك أفريقيا في القيادة العليا خلال التجديد الأخير للولاية. ولذلك فإننا نحث المجلس على الإصغاء بشكل أفضل إلى أفريقيا، وهذا يشمل وضع الأفارقة في قيادة عمليات السلام في أفريقيا. فيجب أن نكون على قدر كلمتنا فيما يتعلق بالشمول.

وأخيرا، تظل كينيا ملتزمة بعملية السلام في ليبيا، وسنواصل العمل بشكل كامل مع جميع أعضاء المجلس وليبيا ودول ومنظمات المنطقة للتوصل إلى قرارات تستجيب بفعالية لمصالح الشعب الليبي.

السيد داي بنغ (الصين) (*تكلم بالصينية*): بعد عقد من النزاع، تسير ليبيا عموما على الطريق الصحيح للانتقال السياسي وإعادة الإعمار الوطني. وتقدر الصين الجهود الإيجابية التي تبذلها جميع الأطراف في البلد في هذا الصدد. وتدعم الصين بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في الاضطلاع بدور فعال وبناء على نحو أكبر في مساعدة ليبيا على تنفيذ خريطة الطريق لملتقى الحوار السياسي الليبي وفي التوصل إلى تسوية سياسية للمسألة الليبية، وفقا لمبدأ الملكية الليبية والقيادة الليبية وقرارات المجلس ذات الصلة.

واستنادا إلى ما تقدم، تؤيد الصين تمديد ولاية البعثة. فالعملية السياسية في ليبيا في مرحلة حرجة في الوقت الحاضر. ونأمل أن تبدي جميع الأطراف في البلد الإرادة السياسية المطلوبة وأن تتصرف وفقا لخريطة طريق ملتقى الحوار السياسي الليبي لضمان إجراء الانتخابات في نهاية العام، كما هو مقرر. وتؤيد الصين إجراء مناقشة – بعد

الانتخابات وفي ضوء تطور الحالة – للنظر في تعديل قيادة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ونؤيد عملية سياسية يقودها الليبيون ويتولون زمامها. ونؤكد في نفس الوقت على ضرورة انسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة بطريقة متوازنة ومنظمة، لتجنب أي مخاطر وتحديات لأمن ليبيا والبلدان المجاورة.

وفي الختام، أود أن أعيد التأكيد على أن الصين ستواصل الوقوف إلى جانب الشعب الليبي والعمل مع المجتمع الدولي من أجل تحقيق السلام والتنمية الدائمين في البلد.

السيد نبينزيا (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*)**:** صوت الاتحاد الروسي مؤيدا القرار ٢٥٩٩ (٢٠٢١)، الذي يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إلى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢.

أولا وقبل كل شيء، نحن مقتنعون بأنه لا بديل عن تسوية شاملة وسلمية للأزمة الليبية تحت رعاية الأمم المتحدة، يجب على الأمم المتحدة أن تضطلع بدور مركزي في العملية. ونعتقد أن توافق الآراء بشأن القرار ٢٥٩٩ (٢٠٢١) يظهر الدعم المستمر من المجتمع الدولي للشعب الليبي في مرحلة حساسة جدا وهامة جدا من العملية السياسية، أي في الفترة التي تسبق انتخابات كانون الأول/ديسمبر الرئاسية والبرلمانية.

ونتفق مع زملائنا في مجلس الأمن عندما يقولون إن أفضل وقت لتنفيذ الاستنتاجات بشأن التوصيات المتعلقة بالاستعراض الاستراتيجي المستقل لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بما في ذلك فكرة إجراء تعديلات على هيكل البعثة، على أفضل وجه هو بنهاية العملية الانتخابية في البلد، التي تكتسي أهمية بالغة للشعب الليبي.

وندعو جميع الأطراف الفاعلة في ليبيا إلى استخدام دعم مجلس الأمن علاوة على دعم بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا للتغلب على الخلافات المتعددة التي تراكمت فيما بينها. وكذلك ندعوهم إلى العمل معا على إجراء الانتخابات المزمعة في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر، والتي ستبدأ صفحة جديدة في تاريخ الدولة الليبية.

سيدتي الرئيسة، بما أنني أفهم أن جلسة اليوم هي آخر جلسة تترأسينها في الرئاسة الأيرلندية لشهر أيلول/سبتمبر، فإنني أود أن أعرب لكم عن امتناني للطريقة التي ظللتم تقودون بها المجلس خلال شهر معقد يمر به المجلس، انعقد فيه الأسبوع الرفيع المستوى. وأعتقد أنني أتكلم باسم جميع زملائنا في المجلس عندما أقول، سيدتي الرئيسة، أنكم تمكنتم من التأكيد على أن الرئاسة الأيرلندية للمجلس كانت فعالة ومفيدة وأنها تألقت بشكل مبهر جدا.

سيدتي الرئيسة، لقد تمكنتم من الحفاظ على توافق الآراء بيننا، ونأمل أن يستمر هذا. ويسعدنا اليوم أننا تمكنا من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن القرار ٢٥٩٩ (٢٠٢١) بشأن مسألة مهمة جدا.

الرئيسة (*تكلمت بالإنكليزية*) قبل أن أرفع الجلسة، أود أن أقول، كما أشار ممثل الاتحاد الروسي، أن هذه هي آخر جلسة مقررة لمجلس الأمن لشهر أيلول/سبتمبر. ولذلك أود أن أعرب عن خالص تقدير وفد أيرلندا لكل عضو في المجلس وللأمانة العامة للمجلس على كل الدعم الذي قدم لنا. لقد كان شهرا حافلا – شهر حشدنا فيه توافقا في الآراء بشأن عدة مسائل هامة في نطاق اختصاصنا. وبالتأكيد أننا ما كنا لنفعل ذلك لوحدنا، ولا سيما بدون العمل الدؤوب والدعم والإسهامات الإيجابية من كل وفد ومن ممثلي الأمانة العامة، بمن فيهم موظفو خدمات المؤتمرات والمترجمون الشفويون ومدونو المحاضر الحرفية وموظفو الأمن.

إنني أعلم، إذ نأتي إلى نهاية رئاستنا، أنني أتكلم باسم جميع أعضاء المجلس في تمنياتي لوفد كينيا بحظ سعيد – ”Go n-éirí an t-ádh leat“ بلغتي الوطنية – في شهر تشرين الأول/أكتوبر.

رفعت الجلسة الساعة ١٤/٢٥